



## + آباءنا القدّيسون

### القديس الشهيد ابيماخوس

اذا شاء انسان اختصاصاً علمياً مثلاً، نراه يفتش باحثاً عن مراجع علمية تشرح له ما تصبو اليه نفسه، وذلك ليكمل معرفته ويستقي من خبرات من سبقه محاولاً ان يطبق ما يتعلمه. اذاً لا يستطيع الانسان ان يتقدّم في شيء بذاته دون الاطلاع على دراسات من سبقه، وذلك حتى لا يضيع وقته في اكتشاف ما اكتشفه غيره من الناس. واذا كان هذا شأن الباحث في الامور المادية فكم بالحرى اذا كان بحثه يتعلق بالالهيات. فان النبع الوحيـد لحياة الـهـيـة صافية هو وصايا الـربـ. ولكن الانسان بحاجة، لـثـلـا يـتـعـلـلـ بـعلـلـ الخـطـاـيـاـ، ان يـتـعـزـىـ بـسـيـرـ اـنـاسـ مـثـلـنـاـ اـحـبـواـ اللهـ وـتـبـعـوهـ، مـسـتـقـيـاـ مـنـ حـبـرـهـمـ الحـيـاتـيـةـ معـ اللهـ مـنـهـجـ حـيـاةـ خـاصـاـ بـهـ.

قد يتأثر انسان بصفة تميّز قدّيساً ما، ويحاول ان يتمثل به، ويحيا خبرته الخاصة في جهاده نحو القدسـةـ. الخبرـاتـ الـالـهـيـةـ لـاـ تـحـدـ لـاـهـاـ تـعـلـقـ بـالـالـهـ الـحـبـ الـبـشـرـ غـيرـ المـحـدـودـ.

القديس الشهيد ابيماخوس تأثر بغيرة ايليا النبي ويوحنا المعمدان بكل ما يتعلق بالله واعجب بطريقة عيشهمـاـ.

ترك ابيماخوس كل شيء وتبع المسيح متوجلاً في صحراء مصر متدرّباً على الحياة النسكية بحسب القانون الذي وضعه القديس انطونيوس الكبير كوكب البرية وابو الرهبانـ.

عانت كنيسة المسيح اضطهاداً جـرىـ في مصر على عهد ابليانوس حـاـكـمـ مصرـ، فاشتعلت روح الغـيـرةـ في ابيماخوس وثار على ما يقوم به الوثنيون ضد المسيحيـينـ بـغـيرـ حقـ. فـتـوـجـهـ الـهـيـكلـ لـلـاوـثـانـ فيـ مـدـيـنـةـ الاسـكـنـدـرـيـةـ حيثـ كانـ الحـاـكـمـ يـقـدـمـ ذـيـحـتـهـ وـدـنـاـ منـ المـذـيـحـ وـقـلـبـهـ وـضـرـبـ الـآـنـيـةـ فـبـعـثـرـهـاـ ثـمـ وـبـخـ الحـاـكـمـ لـاـضـطـهـادـهـ المـسـيـحـيـينـ غـيرـ آـبـهـ بـالـعـاقـبـ. عـنـدـهـاـ اـشـتـدـ غـضـبـ الـحـاـكـمـ عـلـىـ اـبـيـمـاـخـوـسـ فـأـمـرـ بـانـ يـعـذـبـ فـحـلـدـ بـقـساـوـةـ ثـمـ اـوـدـعـ السـجـنـ مـعـ اـخـوـتـهـ الـذـيـنـ يـنـالـونـ العـذـابـ لـلـسـبـبـ ذـاتـهـ. فـرـاحـ يـشـدـدـهـمـ بـلـسـانـ بـولـسـ الرـسـوـلـ القـائـلـ جـاهـدـواـ الجـهـادـ الـحـسـنـ وـاـكـمـلـواـ السـعـيـ وـاحـفـظـواـ الـإـيمـانـ (٢ـ تـيمـوـ ٧:٤ـ).

وـحـدـثـ بـعـدـ ذـلـكـ انـ جـيـءـ بـاـبـيـمـاـخـوـسـ إـلـىـ مـكـانـ التـعـذـيبـ مـرـةـ أـخـرـىـ وـسـطـ الـحـشـودـ، فـأـنـهـاـ عـلـيـهـ اـجـلـادـوـنـ ضـرـبـاـ حـتـىـ تـطـاـيـرـ لـحـمـهـ. وـبـعـدـ انـ شـفـىـ الـحـاـكـمـ غـلـيـلـهـ بـرـؤـيـةـ اـبـيـمـاـخـوـسـ يـتـعـذـبـ اـمـرـ بـقـطـعـ هـامـتـهـ وـهـكـذـاـ فـلـزـ باـكـلـيلـ الـجـدـ الـذـيـ لـاـ يـفـنـيـ مـسـتوـطـنـاـ الـمـلـكـوتـ .



## + آباءنا القديسون

تعيّد له الكنيسة المقدسة في الحادي والثلاثين من شهر تشرين الاول.